قلا يجوز معها تقدم الخبر على دام وحدها ولا عليها مع ما و
مثل دام في ذلك كل فعل قارنه حرف مصدري نحو اريد ان
يكون فاضلا وكذلك المقرون بما النافية نحو ما زال زيد صديقك
وما برح عمرو اخاك فالخبر في نحو هذا لا يجوز تقديمه على ما لان
لها صدر الكلام ويجوز توسيطه بين ما والفعل نحو ما قايما
كان زيد كقوله صلى الله عليه وسلم فوالله ما الفقر اخشى
عليكم واما ليس فمذهب سيبويه وابي علي وابن برهان جواز
تقديم خبرها عليها بدليل تقدم معمول خبرها عليها في نحو قوله
تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم ولتفسيرها عاملا
فيما اشتغلت عنه بملابس ضميره كقولهم زيدا لست مثله
حكاه سيبويه وذهب الكوفيون والمبرد وابن السراج الى
منع ذلك قاسوها على عسى ونعم وبئس وفعل التعجب قال
السيرافي رحمه الله بين ليس وفعل التعجب ونعم وبئس
فرق لان ليس تدخل على الاسماء كلها مظهرها ومضمرها
ومعرفتها ونكرتها ويتقدم خبرها على اسمها ونعم وبئس لا يتصل
بهما ضمير المتكلم ولا العلم وفعل التعجب يلزم طريقة واحدة
ولا يكون فاعله الا ضميرا فكانت ليس اقوى منها قلت وبين

ليس وعسى فرق لان عسى متضمنة معنى ما له صدر
الكلام وهو الفعل وليس بخلاف ذلك فلا يلزم من امتناع
التقديم على هذه الافعال امتناع تقديم خبر ليس عليها واعلم
ان من الخبر ما يجب تقديمه في هذا الباب كما في باب المبتدا وذلك
نحو كم كان مالك واين كان زيد واتيك ما دام في الدار
صاحبها وما كان جواب قومه الا ان قالوا ومنه ما يجب تاخيره
نحو كان الفتى مولاك وما زال غلام هند جليسها وما كان زيد
الا في الدار قوله وذو تمام ما يرفع يكتفي اشارة الى ان
من هذه الافعال ما يجوز ان يجري على القياس فيستدل
الفاعل ويكتفي به وتسمى حينئذ تامة بمعنى انها لا تحتاج الى
الخبر وذلك نحو قوله تعالى وان كان ذو عسرة وقوله تعالى
فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وقوله خالدين
فيها ما دامت السماوات والارض وقول الشاعر
وبات وبانت له ليلة وجميع افعال الباب تصلح للتمام
الا فتى وليس زال وقد نبه على ذلك في قوله
وما سواه ناقص والنقص في فتى ليس زال دائما ثفى
يعني ان ما ليس تاما من الافعال المذكورة يسمى ناقصا بمعنى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)